

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين كما هو أهله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما بقيّة الله في الأرضين الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

وبعد، تُعتبر مدينة الحلة في القرون ٦ إلى ٩ مدرسة عظيمة، اجتمعت فيها ثلّة من طّلاب الفقه والكلام والتفسير واللغة والشعر وغيره.

بيد أنّ ما هو جدير بالملاحظة أنّ هذه المدينة ومدرستها العلمية غدت جامعة إنسانية تُلّم شتات كثير من طّلاب العلم من مختلف البلدان.

وكان شغف رجال العلم والتحقيق في هذه المدرسة بتدوين العلوم ضمن الحدود التي رَسَمها المذهب أمراً مثيراً للانتباه، وكان الهدف الرئيس من وراء ذلك هو حفظ المذهب، تحرياً لمرضاة الرب، وتقرباً إلى الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

هذا ويعتزّ مركز العلامة الحلي عليه السلام بتصديده لتحقيق تراث علماء مدرسة الحلة، ومنها هذا السفر الثمين الذي هو شرح لكتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» تأليف الشيخ أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي.

٨ .....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

وهذا الشرح يُنسبُ إليه حسب أدلة التي ذكرها المحقق الكتاب في ديباجته، ولكن  
نما يؤسف له أنّ هذا الدرّ اليتيم الثمين والجوهرة النفيسة كان مخزوناً في زوايا الخمول،  
يعلوه التراب في رفوف الخزائن والمكتبات، ولا يبقى منه إلا نسخة فريدة، فعكف  
مركز العلامة الحليّ رحمته الله على طباعته وإخراجه إلى النور.

ولا يطيبُ لنا في الختام إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لمحقّق الكتاب،  
ولكلّ من ساهم في إخراجه إلى عالم النور، ونخصّ بالذكر المتولّي الشرعيّ للعتبة  
الحسينيّة المقدّسة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ (حفظه الله ورعاه).

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

مركز العلامة الحليّ  
لإحياء تراث نخوة الحلة العلويّة  
العتبة الحسينيّة المقدّسة

## مقدمة التحقيق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أشرف الرُّسل وخاتم النبيين أبي القاسم المصطفى محمد، وعلى ابنته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء، وعلى الأئمة الاثني عشر أوصيائه الطيبين الطاهرين المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وأما بعد، فلا يخفى على كل من له حظ من التحقيق والاطلاع على تاريخ مدارس الشيعة الدينيّة أنّ لمدرسة الحلة دوراً كبيراً في تحقيق علوم أهل البيت عليه السلام ونشرها عن طريق إعداد أجيال من العلماء والفقهاء الذين بنوا أساساً قوياً لدراسة العلوم الإسلاميّة وتطوير منهجها، وما زلنا نشاهد تأثيرها حتّى يومنا هذا في المدارس الفقهيّة وغيرها من العلوم الإسلاميّة.

ولا شكّ في أنّ المدرسة العلميّة في الحلة كانت تشكّل المحور الرئيس في الحقبة الممتدّة من القرن السادس حتّى القرن التاسع الهجري، للنشاط العلمي والأدبي وفي مختلف المجالات آنذاك. وكان من رواد ذلك العصر وهذه المدرسة الشيخ الفاضل مقداد بن عبد الله الشُّيوري - قدس الله روحه - الذي التّفّ حوله

١٠.....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

كثير من العلماء الذين كانوا يفترون من نمير علمه، فاستفادوا منه وأفادوا،  
واستضاءوا وأضاءوا.

وفي هذه المقدمة المختصرة سنبحث عن الحياة العلميّة لهذا العالم الفاضل  
وكتابه إيضاح المنافع، وذلك في مقالتين.

## المقالة الأولى

### في ترجمة الماتن والشارح

المحور الأول: لمعة مختصرة في ترجمة المحقق الحلّي

اسمه ونسبه:

هو أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلّي، المشهور بالمحقق الحلّي والمحقق الأول. وينصرف لقب «المحقق» إليه إذا ذكره الفقهاء بدون قرينة.

ولادته:

ولد ﷺ سنة ٦٠٢ هـ في مدينة الحلة ونشأ بها.

الثناء عليه:

قال تلميذه الفاضل الآبي في مقدّمة كتابه كشف الرموز: «فاتفق توجّهي إلى الحلة السيفيّة - حماها الله من النوائب، وجنّبها من الشوائب - فقرأتُ عند الوصول - أي الوصول إلى الحلة - : ﴿بَلَدٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفُورٌ﴾، فكم بها من أعيان العلماء بهم التقيت، والمعارف الفقهاء بأيّهم اقتديت اهتديت، وكان صدر جريدتها وبيت قصيدتها، جمال كمالها وكمال جمالها، الشيخ الفاضل الكامل، عين أعيان العلماء، ورأس رؤساء الفضلاء، نجم الدين حجّة الإسلام والمسلمين أبا القاسم جعفر بن الحسن بن

سعيد - عَظَّمَ اللهُ قدره و طَوَّلَ عمره -<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه جعفر بن الفضل ابن مهدويه (ق ٨): «وهو مَمَّنْ خُصَّ بالذهن السريع الإدراك، والفكر الغزير التحصيل، قد جمع بين تحرير أرباب الرِّوْيَةِ وسُرعة أصحاب البديهة، وهو من سادات محصلي المتكلمين ومحزري قواعد البراهين، لطيف الخاطر، حُلُو النادرة، كثير الاحتمال، سخي النفس، متخلِّقٌ بأخلاق الأولياء والصالحين».<sup>(٢)</sup>

وقال تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلِّي تلميذه: «جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلِّي شيخنا نجم الدين أبو القاسم، المحقِّق المدقِّق، الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجَّة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه ورباني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صَنَفه وقرأه ورواه وكل ما تصحَّ روايته عنه ... له تصانيف حسنة محقَّقة محرَّرة عذبة».<sup>(٣)</sup>

وقال ابن فهد الحلِّي في المهدَّب البارع: «المولى الأكرم، والفقيه الأعظم، عين الأعيان، ونادرة الزمان، قدوة المحقِّقين، وأعظم الفقهاء المتبحرين، نجم الملة والحق والدين، أبو القاسم جعفر ابن سعيد الحلِّي - قدَّس الله نفسه الزكيَّة، وأفاض على

(١) كشف الرموز ١: ٣٨.

(٢) مقدِّمة أرجوزة، تصنيف الشيخ جعفر بن الفضل ابن مهدويه، المطبوعة في مجلة المحقِّق، العدد ١٣.

(٣) رجال ابن داود: ٨٣ - ٨٤.

تربته المراحل الربّانية -<sup>(١)</sup>.

وقال الفاضل المقداد في مقدّمة التنقيح: «كتاب النافع مختصر الشرائع، لشيخنا الأعظم، ورئيسنا الأكرم، العلامة المحقق، والأفضل المدقق، نجم الملة والدين، أبي القاسم جعفر بن سعيد - قدّس الله روحه ونور ضريحه - لم يسبقه أحد إلى مثله في تهذيبه، ولم يلحق لاحق في وضعه وترتيبه».<sup>(٢)</sup>

وقال المولى الأفندي في الرياض: «كان محقق الفقهاء، ومدقق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والثقة والفصاحة والجلالة والشعر والأدب والإنشاء والبلاغة أشهر من أن يذكر، وأكثر من أن يسطر».<sup>(٣)</sup>

وقال الشيخ الحرّ العاملي: «كان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، وله شعر جيّد وإنشاء حسن بليغ، وكان مرجع أهل زمانه في الفقه وغيره».<sup>(٤)</sup>

وقال المحقق التستري في المقابيس: «الشيخ الأعظم، الرفيع الشأن، اللامع البرهان، كشّاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمثهنّ قبله إنس ولا جانّ. رئيس العلماء، حكيم الفقهاء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء ... الوارث لعلوم الأئمة المعصومين، وحجّتهم في العالمين، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلّ، أفاض الله على روضته شأبيب لطفه

(١) المهذب البارع: ١: ٦٣.

(٢) التنقيح الرائع: ١: ٣ - ٤.

(٣) رياض العلماء: ١: ١٠٦.

(٤) أمل الآمل: ٢: ٤٩ - ٥٠.

١٤.....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

الخفيّ والجلّي، وأحلّه في الجنان المقام السنّي والمكان العليّ»<sup>(١)</sup>.

أساتذته ومشايخه:

١. والده الشيخ الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي.

٢. السيّد محيي الدين أبو حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي.

٣. الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله ابن نما الحلّي (ت ٦٤٥هـ).

٤. السيّد السند شمس الدين فخار بن معدّ بن فخار الموسوي الحائري (ت ٦٣٠هـ).

٥. الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي الحلّي (نحو ٦٣٠هـ).

٦. الشيخ مفيد الدين محمّد بن عليّ بن محمّد بن جهيم الأسدي الرّبّعي الحلّي (ت ٦٨٠هـ).

تلامذته والراوون عنه:

١. العلّامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي.

٢. الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي، صاحب كتاب الرجال.



مقدّمة التحقيق.....١٥

٣. السيّد غياث الدين عبد الكريم أحمد ابن طاوس، صاحب كتاب فرحة الغريّ.

٤. الشيخ عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، صاحب كتاب كشف الرموز.

٥. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي، صاحب كتاب الجامع للشرائع، وهو ابن عمّ المحقّق الحلّي.

٦. الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، صاحب كتاب الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم.

٧. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلّي، أخو العلّامة الحلّي.

٨. الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيّد الدين محمّد ابن العلقمي.

٩. الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشّاح بن محمّد الحلّي.

١٠. الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ القاشي.

١١. الشيخ صفّي الدين عبد العزيز بن السرايا الحلّي.

#### تأليفاته:

١. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام. وله شروح كثيرة، من أشهرها: جواهر الكلام للشيخ محمّد حسن النجفي، ومسالك الأفهام للشهيد الثاني، والمدارك للسيّد محمّد العاملي.

١٦ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

٢. المختصر النافع في فقه الإمامية. وله شروح عديدة، من أهمّها: كشف الرموز للفاضل الآبي، والمهذب البارع لابن فهد الحلّي، والتنقيح الرائع للفاضل المقداد، ورياض المسائل المشهور بالشرح الكبير، للسيد علي الطباطبائي.

٣. المعتبر في شرح المختصر.

٤. نكت النهاية، وهي حاشية على نهاية الشيخ الطوسي رحمته الله.

٥. معارج الأصول.

٦. المسلك في أصول الدين.

٧. الماتعية. وهي رسالة موجزة في أصول الدين والاعتقادات.

٨. مختصر المراسم لسائر رحمته الله.

٩. تلخيص فهرست الشيخ الطوسي رحمته الله.

١٠. رسالة في عدم كفر من اعتقد بإثبات المعدوم.

١١. الكهنة - أو النكهة - في المنطق.

١٢. رسالة تياسر القبلة.

١٣. المقصود من الجمل والعقود. وهو مختصر الجمل والعقود للشيخ الطوسي رحمته الله.

١٤. المسائل الخمس عشرة.

١٥. المسائل الكمالية، وهي جوابات عشر مسائل.

١٦. المسائل الطبرية، وهي جوابات ٢٢ مسألة ويطلق عليها المسائل الخواريات

أيضاً.

١٧. المسائل البغدادية، وهي جوابات ٤٢ مسألة.

١٨. المسائل المصريّة، وهي جوابات خمس مسائل.
١٩. المسائل العزّيّة، وهي جوابات تسع مسائل.
٢٠. المسائل العزّيّة الثانية، وهي جوابات سبع مسائل.

وفاته:

توفي ﷺ في ربيع الآخر سنة ٦٧٦هـ، فتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنّازته خلق كثير<sup>(١)</sup>.

## المحور الثاني: في ترجمة الشارح

اسمه ونسبه:

هو مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله جمال الدين، ويلقب أيضاً بشرف الدين، الشُّيُوري الأسدي الحليّ الغروي. المشهور بـ: الفاضل الشُّيُوري، والفاضل المقداد. والشُّيُور من قرى الحلة الفيحاء التابعة لبعض نواحيها، ذكرها جمع من الأعلام<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ): «الشُّيُوري - بضم السين، مع الياء المخففة المثناة التحتانية، وبعد الواو - كما هو المشهور نسبته إلى سيور، وهي قرية من قرى الحلة كما في الفهرس المنسوب إلى والد شيخنا البهائي. ويحتمل بعيداً أن

---

(١) رجال ابن داود: ٨٤؛ لؤلؤة البحرين: ٢٣١.

(٢) رياض العلماء ٥: ١٣٢؛ تعليقة أمل الآمل: ٣١٩؛ روضات الجنّات ٧: ١٧١؛ تكملة أمل الآمل ٦:

٧٠ - ٧١؛ الكنى والألقاب ٣: ١٠.

١٨ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

تكون نسبته إلى السيور التي هي جمع سير، وهو ما يقَدَّ من الجلود المدبوغة؛ لكون أحد المذكورين في سلسلة نسبه معروفاً ببيع ما ذكر أو العمل به».

ثم قال: «أقول: لم نعرف قرية من قرى الحلة تعرف بهذا الاسم، ولعله يريد سورا وهي البلدة المعروفة، ولكن اشتبه في النسبة. قال في تاج العروس في لفظ سير: وهو ما يقَدَّ من الجلود وجمعه سيور، وإلى لفظ الجمع ينسب المحدثان أبو عليّ الحسين بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النيسابوري، وأبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوريّان، وهذا على خلاف القياس؛ لأنّ القياس في النسب أن يرجع به إلى المفرد، كما عرف به في العربيّة. وقيل: إنّهما منسوبان إلى بلد سيورا، وصحّحه أقوام»<sup>(١)</sup>.

وأما نسبته الأسدي، فواضح أنها إلى قبيلة بني أسد المعروفة<sup>(٢)</sup>.

وأما الغروي فنسبة إلى الغريّ المشرف بمدفن أمير المؤمنين عليه السلام، محلّ توطنه الثاني، حيث اشتغل فيه بالتدريس والتأليف.

**ولادته:**

لم يرد - بحسب تتبعنا - في كلمات من ترجم للشيخ الفاضل المقداد ذكر لتاريخ ولادته، ويظهر أنّه ولد في العراق وفي مدينة الحلة تحديداً، ثمّ أنّه ثبت تتلمذه على فخر المحقّقين.

لكن عثرنا على تاريخ ولادته منقولاً عنه نفسه عليه السلام، وذلك في ظهر نسخة من كتابه التنقيح الرائع كتبها عطاء الله بن المسيح الأملّي، وهي نسخة مكتبة مروي بطهران برقم ٦٧٧، جاء فيها: «وجدت بخط السيّد المرحوم الفقيه الزاهد عزّ الدين ما صورته: يقول

(١) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٧٨.

(٢) راجع: قبيلة بني أسد ماضيها التليد وحاضرها المجيد: ٢٤٦.

العبد حسن بن حمزة بن محسن الحسيني: وجدت بخط المرحوم شيخنا أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الشارح لهذا الكتاب: ولد المقداد بن عبد الله السيوري - عفا الله عنه - يوم السبت ثالث عشر من جمادى الآخر، وقد بقي للغروب مقدار نصف ساعة تقريباً من سنة خمس وعشرين وسبع مئة، والطالع الجدي نمودارياً - أي أول الطالع - والله العالم...». وعليه تكون سنة ولادته ﷺ هي ٧٢٥ هـ.

#### أسلافه:

لم نجد من ترجمة أسلافه شيئاً إلا أن الشيخ ركن الدين محمد بن علي الجرجاني (كان حياً سنة ٧٣٠ هـ) تلميذ العلامة الحلّي، هو جدّ الفاضل المقداد من جهة أمّه. قال المقداد في مقدّمة كتابه الأنوار الجلالية: «المولى المعظم، العلامة السعيد، والجدّ الحميد، ركن الملة والدين، محمد بن علي الجرجاني محتداً، والأسترابادي منشأ ومولداً، قدّس الله روحه ونور ضريحه».<sup>(١)</sup> ونقل عن الجرجاني بعض الآراء الفقهية في هذا الكتاب، وعبر عنه بـ«جدي».

وهو الشيخ محمد بن علي بن محمد، ركن الدين الجرجاني الأصل، الأسترابادي ثم الغروي، الفقيه الإمامي، والأصولي، والمتكلم.

ولد في أستراباد من بلاد إيران ونشأ بها، ثم ارتحل إلى العراق، فأقام بالحلة، واختلف إلى حلقة درس العلامة الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلّي (ت ٧٢٦ هـ). وتقدّم في الفقه والأصول، ومهر في العلوم العقلية، وتضلّع من العربية، ثم استقرّ بالنجف الأشرف، وعكف فيها على التأليف، ومصنّفاته بلغت ثلاثين مجلداً، وكان قد ألّف غاية البادي

(١) الأنوار الجلالية: ٤٤.

٢٠ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

في سنة ٦٩٧هـ، وأنجز كتابه الأبحاث في تقويم الأحداث في جمادى الثانية سنة ٧٢٨هـ.<sup>(١)</sup>

أعقابه:

له ابن اسمه «عبد الله»، ذكره المولى الأفندي، وقال عنه: «فاضل عالم جليل، هو ابن الشيخ مقداد المشهور، وهو الذي أُلّف له الشيخ مقداد والدّه كتاب الأربعين حديثاً».<sup>(٢)</sup>

أساتذته ومشايخه:

تتلمذ المقداد السيوري على جملة من العلماء الأعلام، منهم:

١. السيّد عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب بن أبي الفوارس محمّد الأعرج الحسيني الحلّي، ابن أخت العلامة الحلّي (٦٨١ - ٧٥٤هـ).<sup>(٣)</sup>

قال العلامة الطهراني: «ذكر السيّد المير علاء الملك المرعشي في آخر نسخة من الكشّي التي كتبها بخطّه في سنة ٩٧٢ - ٩٨٣هـ أنّه نقله عن أصله الذي كان بخط ابن السكون، وقرأه الفاضل الشيخ المقداد على السيّد عميد الدين».

٢. السيّد ضياء الدين عبد الله بن أبي الفوارس محمّد الأعرج الحسيني الحلّي، أخو عميد الدين (كان حيّاً سنة ٧٤٠هـ).<sup>(٤)</sup>

---

(١) راجع: معجم طبقات المتكلمين ٣: ١٤٣ - ١٤٤، رقم ٣٠٤.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٣٦.

(٣) الضياء اللامع: ١٤٠.

(٤) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٨٠.

٣. الشيخ فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف، ولد العلامة الحلّي (٦٨٢)

- (٧٧١هـ).<sup>(١)</sup>

قرأ الفاضل المقداد عليه مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامة، كما ذكر الشُّيُوري نفسه ذلك في أول كتابه نهاية المأمول. وقال العلامة الطهراني: «ذكر في أوله أنّ فخر الدين هو أستاذه وشيخه في جميع ما استفاد من العلم، وقرأ عليه فنوناً منها مبادئ الوصول لوالده الحلّي، وقد كشف له الأستاذ عن معضلاته، فأراد أن يملّي تلك الفوائد فعمل هذا الكتاب الموسوم نهاية المأمول في حياة فخر الدين (ت ٧٧١هـ). هذا مفاد كلامه، رأيْتُ النسخة منضماً إلى شرح العميدي في خزانة الصدر».<sup>(٢)</sup>

٤. شمس الدين محمد بن صدقة بن حسين ابن فائز الحلّي (كان حيّاً سنة

٧٥٨هـ).

قال الشيخ محمد بن شجاع القُطّان الأنصاري الحلّي (كان حيّاً سنة ٨٣٤هـ) في إجازته للشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسدي على نسخة من كتاب غاية البادي في شرح المبادي للشيخ ركن الدين الجرجاني: «أجزتُ له روايته عني، عن الشيخ العلامة الإمام أبي عبد الله شرف الدين المقداد ابن الشُّيُوري الأسدي، عن شيخه شمس الدين محمد بن صدقة، عن المصنّف [أي الجرجاني]...».<sup>(٣)</sup>

(١) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٨٠.

(٢) الذريعة ٤٠٦: ٢٤، رقم ٢١٤٩.

(٣) راجع: الشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسدي الجزائري الحلّي، حياته ومكتبته، مجلة المحقّق، العدد ١٤.

٢٢.....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

٥. الشهيد السعيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكّي بن محمد بن حامد العاملي، المعروف بالشهيد الأول (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ).<sup>(١)</sup>

وقد كتب الفاضل المقداد قصّة شهادة أستاذه، وتاريخها وكيفيتها، ونصّ القصّة هكذا: «كانت وفاة شيخنا الأعظم الأكرم، أعني شمس الدين محمد بن مكّي - قدّس سرّه، وفي حظيرة القدس سرّه - تاسع جمادى الأولى سنة ستّ وثمانين وسبعمئة، قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق ببلدة دمشق - لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به - في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوى المالكي يسمّى برهان الدين، وعباد بن جماعة الشافعي، وتعصّب عليه في ذلك جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة.

وكان سبب حبسه أن وشى به تقيّ الدين الخيامي - بعد جنونه، وظهور أمارة الارتداد منه - أنّه كان عاملاً [كذا]، ثمّ بعد وفاة هذا الواشي قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى، وارتدّ عن مذهب الإماميّة، وكتب محضراً شتّع فيه على الشيخ شمس الدين بن مكّي ما قالته الشيعة ومعتقداتهم، وأنّه كان أفتى بها الشيخ ابن مكّي. وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممّن يقول بالإمامة والتشيّع وارتدّوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصّباً مع يوسف بن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما يزيد على الألف من أهل السواحل من المتسنّنين، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت - وقيل: قاضي صيدا - وأتوا بالمحضر إلى القاضي ابن جماعة - لعنه الله - بدمشق، فنفذه إلى القاضي المالكي، وقال له: تحكم فيه بمذهبك، وإلا عزلتك.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٨٠.



فجمع ملك الأمراء بيدمر - لعنه الله - القضاة والشيوخ - لعنهم الله جميعاً - ،  
واحضروا الشيخ رحمته الله، وأحضروا المختصر [كذا، ظ: المحضر] وقرئ عليه، فأنكر ذلك،  
وذكر أنه غير معتقد له مراعيًا للتقية الواجبة، فلم يقبل ذلك منه، وقيل له: قد ثبت  
ذلك شرعاً، ولا ينتقض حكم القاضي.

فقال الشيخ للقاضي ابن جماعة: إني شافعي المذهب وأنت إمام المذهب  
وقاضيه، فاحكم فيّ بمذهبك. وإنما قال الشيخ ذلك؛ لأن الشافعي تجوز توبة  
المرتدّ عنده. فقال ابن جماعة: حينئذٍ على مذهبي يجب حبسك سنة كاملة، ثمّ  
استتابتك، أما الحبس فقد حُبست، ولكن أنت استغفر الله حتى أحكم بإسلامك.  
فقال الشيخ: ما فعلت ما يوجب الاستغفار، خوفاً من أن يستغفر فيثبتوا عليه  
الذنب. فاستغلطه ابن جماعة - لعنه الله - وقال: استغفرت فثبت الذنب، ثمّ قال:  
الآن ما عاد الحكم إليّ، غدراً منه وعناداً منه لأهل البيت عليهم السلام. ثمّ قال عبّاد: الحكم  
إلى المالكي. فقام المالكي وتوضّأ وصلى ركعتين، ثمّ قال: حكمت بإهراق دمك.  
فألبسوه اللباس، وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والإحراق، وساعد في  
إحراقه شخص يقال له محمّد ابن الترمذي، وكان تاجراً فاجراً، لعنة الله عليهم  
أجمعين منافقين [كذا]، وحسبهم الله ونعم الوكيل»<sup>(١)</sup>.

تلامذته والراوون عنه:

لقد تخرّج على الفاضل المقداد جملة من أكابر الفقهاء والرواة، حيث سمع منه

٢٤ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

الجم الغفير من شيوخ الإجازة والرواية، وكان طلاب العلوم يزدلفون إليه ويستفيدون منه. فإليك سرد أسماء من وقفنا على اسمه من تلامذته:

١. الشيخ زين الدين علي بن حسن ابن علالة - أو علالاً - الحلبي (كان حياً سنة

٨٢٢هـ).<sup>(١)</sup>

استنسخ ابن علالة بعض كتب المقداد الشُّيُوري والعلامة الحلبي، ثم كتب له شيخه الفاضل المقداد عليها إنهاءً وإجازة، وهي:

أولاً: كتب الشيخ مقداد بخطه على ظهر كتاب الأربعين هكذا: «أنهى قراءة هذه الأحاديث الشيخ الصالح العالم الفاضل زين الدين علي بن حسن بن علالة، وأجزت له روايتها عني عن مشايخي - قدس الله أرواحهم - . وكتب المقداد بن عبد الله الشُّيُوري - تجاوز الله عنه - في خامس وعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة».

ثانياً: وقد كتب أيضاً بخطه ﷺ في آخر رسالة آداب الحج: «أنهى قراءة هذه الرسالة الشيخ الصالح الفاضل العالم زين الدين علي بن الحسن بن علالة، فأجزت له روايتها عني. وكتب المقداد بن عبد الله الشُّيُوري - تجاوز الله عنه - في ثاني جمادى الأخرى من سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة».

ثالثاً: وكتب أيضاً بخطه في آخر الفتاوى المتفرقة المنقولة عن العلامة الحلبي هكذا: «عرض ذلك علي، وأجزت له روايته بالطرق التي لي إلى الشيخ جمال الدين

---

(١) روضات الجنّات ٧: ١٦٢؛ الضياء اللامع: ٩١.

- قدس الله روحه - وكتب المقداد بن عبد الله السيوري - تجاوز الله عنه -<sup>(١)</sup>.

٢. الشيخ تاج الدين الحسن بن محمد بن راشد الحلبي (ت نحو ٨٣٠هـ).<sup>(٢)</sup>

وهو الذي أُرِّخ وفاة شيخه المقداد في سنة ٨٢٦هـ. وله أرجوزة نظم فيها ألفية الشهيد، وسمّاها: «الجمانة البهية في شرح الألفية»، وفرغ من نظمها سنة ٨٢٥هـ، وعدد أبياتها ٦٥٣ بيتاً. وقد قرّظ منظومته الجمانة هذه شيخه المقداد تقرّظاً لطيفاً، وهذا نصّه على ما نقل الجباعي في مجموعته: «صورة خط الشيخ العلامة المقداد رحمه الله في مدح الجمانة ومصنّفها ما صورته: هذا الكتاب درة بهية، وخريدة كريمة، وحسنة عظيمة، ونادرة في الفقه، حسنة سمحت بها حسنات الدهر... وأسكننا بحايح دار كرامته، وحشرنا مع محمد وعترته وذريّته. وكتب أقلّ العباد، والراجي عفوه يوم التناد، المقداد بن عبد الله السيوري، عفا الله عنه، حامداً لله، مصلياً على رسوله وآله، مستغفراً من ذنوبه. ربّ اختتم بالخير».

وقد استنسخ تاج الدين كتاب إشراق اللاهوت في شرح الياقوت لركن الدين الجرجاني في سنة ٨١٠هـ، ثمّ أجاز له الشيخ المقداد، كما ذكر ذلك السيّد صدر بن منصور بن شرفشاه الحسيني على ظهر الورقة الأولى من الكتاب المذكور، وهذا نصّه: «وهو [أي الكتاب] بخط المولى الأولى، الشيخ العلم الأعلم، الأفضل الأورع الأتقى، عمدة المتشرّعين المتشيعين، قدوة العلماء الزهّاد المتورّعين، مُحيي مذهب الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - تاج الدين حسن بن محمد بن راشد - غفر الله له ولأسلافه. وفي أوله [أي أول الكتاب المذكور] وآخره إجازات أكابر

(١) رياض العلماء ٣: ٤٠٨.

(٢) راجع: الحياة الفكرية في الحلة: ١٢٧ - ١٣٠، رقم ٥.

٢٦ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

العلماء المجتهدين له، منها: الشيخ الإمام العلامة القمقام، المُرشد إلى سبيل الرشاد، المجتهد في مذهب الأئمة الأمجاد أبو عبد الله المقداد<sup>(١)</sup>.

٣. الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطن الأنصاري الحلبي المعروف بـ«ابن القطن» (كان حياً ٨٣٢هـ).

قال عنه في أمل الآمل: «فاضل صالح، يروي عن المقداد بن عبد الله الشُّيوري»<sup>(٢)</sup>. وهو صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل ياسين. وله كتاب نهج العرفان في أحكام الإيمان، فرغ منه في ١٩ شعبان سنة ٨١٩هـ، وفرغ من تبييضه في ١٨ رجب سنة ٨٣١هـ، وذكر في أوّله طريقه في الحديث هكذا: «أبو عبد الله المقداد ابن الشُّيوري الأسدي - متّعنا الله بطول حياته، ولا أعدمنا شمول بركاته - عن جماعة أكملهم الشيخ الشهيد محمد بن مكّي...»<sup>(٣)</sup>.

٤. الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن فهد الأسدي الحلبي (ت ٨٤١هـ).

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة من الأساطين، من أجلاء تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحققين، والشيخ مقداد الشُّيوري<sup>(٤)</sup>.

٥. المولى رضي الدين عبد الملك بن المولى شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمد بن فتحان الواعظ القمي القاشاني مولداً و محتداً (كان حياً سنة ٨٥١هـ).

(١) النسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، برقم: ١٠١٨٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٥، رقم ٨١١.

(٣) أعيان الشيعة ٩: ٣٦٣.

(٤) روضات الجنّات ١: ٨١؛ الضياء اللامع: ١٠؛ خاتمة المستدرک ٢: ٢٩٢.

قال في الرياض: «من أجلّة العلماء والفقهاء»، ثم قال: «وهو يروي عن ابن فهد الحلّي وعن الشيخ مقداد أيضاً»<sup>(١)</sup>.

٦. الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن التوليني النحاريّ العاملي (كان حيّاً سنة ٨٢٩هـ).

صاحب كتاب الكفاية في الفقه<sup>(٢)</sup>، قال في الرياض: «كان من أجلّة الفقهاء والعلماء، ويروي عن الشيخ مقداد الشّيوري»<sup>(٣)</sup>.

٧. المولى أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائري العراقي (حيّاً سنة ٩٠٩هـ).

قال عنه المحقّق الكرّكي في إجازته للقاضي صفّي الدين عيسى: «إنّ هذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة من الأساطين من أجلاء تلاميذ الشهيد الأوّل وفخر المحقّقين، منهم الشيخ مقداد بن عبد الله الشّيوريّ عن الشهيد»<sup>(٤)</sup>.

وقال صاحب الرياض: «ويروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد الشّيوريّ عن الشهيد، ويروي عن ابن فهد الحلّي أيضاً، ويروي أيضاً عن جدّ الشيخ عليّ الكرّكي، عن أحد ولدي الشهيد، كما تظهر هذه الثلاثة من إجازة الشيخ نعمة الله ابن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني وأمثالهم»<sup>(٥)</sup>.

وقال: روايته عنه بلا واسطة بعيدة؛ لأنّ تاريخ وفاة الشّيوري في سنة ٨٢٦هـ، وأجاز عليّ بن هلال للمحقّق الثاني الكرّكي في سنة ٩٠٩هـ، فلا يمكن أن يروي عن

(١) رياض العلماء ٣: ٢٦٨.

(٢) الذريعة ١٨: ٩٦، رقم ٨٤٤.

(٣) رياض العلماء ٣: ٣٨٠، و٧: ٤٣.

(٤) بحار الأنوار ١٠٦: ٩٢.

(٥) رياض العلماء ٤: ٢٨١.

٢٨ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

السُّيُوري بلا واسطة، بل روايته عن السُّيُوري بواسطة الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١هـ).<sup>(١)</sup>

وقال عليه: هذه الفاصلة من السنين بينهما لا تخلّ بالأمر؛ لأنّه يمكن أن يدرك ابن هلال الجزائري الفاضل المقداد في صغر سنه ويأخذ منه الإجازة كما اتّفق ذلك للكثير من العلماء، وكذلك يمكن أن يجيز للمحقّق الكرّكي في آخر عمرة أو يطول عمر ابن هلال الجزائري حتّى يدركهما. ويدلّ عليه ما قال في بحار الأنوار ورياض العلماء.

٨. الشيخ الفقيه زين الدين عليّ بن الشوّاء (كان حيّاً سنة ٨٣٩هـ).

قال العلامة الطهراني: «وكتب قصة شهادة الشهيد الأوّل نقلاً عن خطّ أستاذه الفاضل المقداد، معبراً عنه بشيخنا المغفور له، خاتمة المجتهدين أبي عبد الله المقداد». <sup>(٢)</sup>

٩. الشيخ عبد المحمود بن أمير الحاجّ المجاور.

ذكر في إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الفقيه الأحسائي رواية كتاب مختصر مصباح السالكين لابن ميثم البحراني في سنة ٨٤١هـ، أنّه يروي الكتاب عن أبي عبد الله المقداد السُّيُوري. <sup>(٣)</sup>

١٠. الشيخ شرف الدين المكيّ.

قال صاحب الروضات في ترجمة كمال الدين حسين بن عبد الحقّ الأردبيلي:

---

(١) راجع: مقدّمة اللوامع الإلهيّة.

(٢) الذريعة ٧: ٢١٤، رقم ١٠٤٠.

(٣) تراجم الرجال ٢: ١٤٣، رقم ١٥٩٥.

«ويروي هو عن الشيخ أبي الحسين محمد الحلّي، عن شرف الدين المكي، عن الشيخ مقداد الشّيوري».<sup>(١)</sup>

#### ١١. الشيخ سيف الدين الشفرابي.

قال في الرياض: «ويروي عنه - أي عن الشيخ المقداد - الشيخ سيف الدين الشفرابي، كما يظهر من بعض الإجازات».<sup>(٢)</sup>

#### ١٢. الشيخ عبد الله، ابن المترجم له.<sup>(٣)</sup>

#### ١٣. الشيخ ظهير الدين بن عليّ بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي.

قال صاحب الرياض: «كان فاضلاً عابداً فقيهاً»، ثمّ قال: «ويروي عن الشيخ مقداد الشّيوري، ويروي عنه أخوه الشيخ حسين ابن حسام على ما يظهر من إجازة الشيخ أحمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبد الله التستري».<sup>(٤)</sup>

#### ١٤. الشيخ قاسم الدين.

قال صاحب الرياض في ترجمة السيّد الحسن بن حمزة بن محسن الحسيني (كان حيّاً ٨٦٢ هـ): «كتب السيّد المزبور حديثاً، ثمّ قال: أخبرني الشيخ قاسم الدين، عن شيخنا أبي عبد الله المقداد بن الشّيوري المشهدي النجفي رحمته الله».<sup>(٥)</sup>

أقول: ولعلّ هذا السيّد الحسن هو من تلامذة الفاضل المقداد؛ لأنّه عبّر عنه بـ «شيخنا».

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٣٢٠.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٣) المصدر ٥: ٢١٧.

(٤) رياض العلماء ٣: ٥٥.

(٥) المصدر ١: ١٨٢.

٣٠..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

١٥. الحسين بن علاء الدين مظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي.

ذكره العلامة الطهراني في تلامذة الفاضل المقداد.<sup>(١)</sup>

١٦. الشيخ زين الدين ... الزاهد.

وهذا كما في إجازة كتبت على نسخة من كتاب التنقيح الرائع.<sup>(٢)</sup>

أقول: ولعل هذا الشيخ زين الدين هو زين الدين علي بن الشوّاء، ولعل هو الشيخ زين الدين علي بن حسن ابن علالة، وقد تقدّم.

### أقوال العلماء في شأنه:

ذكر العلماء والمترجمون للفاضل المقداد السيوري ما حمله من الفضيلة والأوصاف النبيلة والعلم المتدقّ، حيث نعتوه بنعوت تفصح عمّا سما إليه من توقّد فهم وباسق علم، نذكر من ذلك ما يلي:

قال أستاذه الشهيد الأوّل (٧٨٦هـ) في آخر أجوبة مسائل الفاضل المقداد: «ومولانا - أدام الله تعالى إفادته - هو صاحب الفضل والفضائل، ومن العلماء الأمثال، أطلع الله شمس علومه في الآفاق، وحال بينه وبين ما يمنع من استكمال النفس، ونفعنا ببركات دعواته وأنفاسه...».<sup>(٣)</sup>

وقال تلميذه زين الدين علي بن الشوّاء: «شيخنا المغفور له، خاتمة المجتهدين».<sup>(٤)</sup>

---

(١) الضياء اللامع: ١٣٩.

(٢) تراجم الرجال ٣: ٣٨٣، رقم ٢٣٢٠.

(٣) أجوبة مسائل الفاضل المقداد (المطبوع ضمن موسوعة الشهيد الأوّل ١٨: ٢٨٢).

(٤) الضياء اللامع: ٩٣.



وقال تلميذه الشيخ حسن بن محمد بن راشد الحلبي (نحو ٨٣٠هـ): «شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبد الله ... كان - يَبْضُ الله غَرَّتْه - رجلاً جميلاً من الرجال، جهوري الصوت، ذَرَبَ اللسان، مَفْوَّهاً في المقال، متقناً في علوم كثيرة، فقيهاً متكلماً أصولياً نحوياً منطقياً، صَتَفَ وأجاد».<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي (كان حياً سنة ٩٠٩هـ): «الشيخ العلامة الفهامة، خاتمة المجتهدين، شرف الملة والحق والدين».<sup>(٢)</sup>

وقال الحسن بن محمد بن العزيز الحلبي كاتب هذا الكتاب (كان حياً سنة ٩١٨هـ): «المولى الإمام العلامة، والحبر الفهامة، خاتمة الأفاضل، وقدوة الأمثال، وشارح علوم الأواخر فالأوائل، جلال [كذا ولعل الصواب: «جمال»] الملة والدنيا، والشرعية والطريقة والحقيقة والدين، أبي عبد الله المقداد بن عبد الله الشُّيوري الأسدي النخعي الغروي».

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ): «كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً».<sup>(٣)</sup>

وقال العلامة المجلسي (ت ١١١٠هـ): «الشيخ الأجل المقداد بن عبد الله، من أجلة الفقهاء، وتصانيفه في نهاية الاعتبار والاشتهار».<sup>(٤)</sup>

(١) الضياء اللامع: ١٣٩.

(٢) عوالي اللآلي ٢: ٦.

(٣) أمل الأمل ٢: ٣٢٥، رقم ١٠٠٢.

(٤) بحار الأنوار ١: ٤١.

٣٢ .....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

وقال الشيخ عبد الله بن الصالح السماهيجي البحراني (ت ١١٣٥هـ): «وكان المقداد رجلاً فاضلاً، علامة ثقة، له تصانيف»<sup>(١)</sup>.

وقال المحقق التستري (ت ١٢٣٤هـ): «الشيخ الفاضل، الفقيه المتكلم الوجيه، المحقق المدقق النبيه، جمال الدين، وشرف المعتمدين، أبي عبد الله المقداد»<sup>(٢)</sup>.

وقال السيّد محمد شفيع الجابلقى البروجردى (ت ١٢٨٠هـ): «الشيخ العالم مقداد ... كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً، من الفقهاء الذين يعتمد على فتاواهم». ثمّ عدّ كتبه وقال: «والرجل من أعيان العلماء، نقى الكلام، حسن البيان، كما يظهر بالتأمل في كلماته»<sup>(٣)</sup>.

وقال المحدّث النورى (ت ١٣٢٠هـ): «الشيخ الفاضل الفقيه المتكلم المحقق الوجيه»<sup>(٤)</sup>.

وقال عمر رضا كحالة: «المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشّيوري الحلّي الأسدي، فقيه أصولي متكلم مفسّر»<sup>(٥)</sup>.

وذكره المحقق الخوانساري في الروضات، والمحدّث البحراني في لؤلؤة البحرين، وحبيب الله الشريف الكاشاني في لباب الألقاب، والمدرس التبريزي

---

(١) الإجازة الكبيرة: ١٦٤.

(٢) المقابس: ١٤.

(٣) الروضة البهية: ١٦٦ - ١٦٧، رقم ٨٦.

(٤) مستدرک الوسائل ٣: ٤٣١.

(٥) معجم المؤلفين ١٢: ٣١٨.

الخياباني في ريحانة الأدب، والمحدث القمي في الكنى والألقاب، والشيخ كركوش الحلّي في تاريخ الحلة.<sup>(١)</sup>

وقد وصفه المترجمون له بأوصاف التحقيق والتدقيق، وصرحوا بكونه من العلماء المحققين، ومن المتكلمين المدققين. وفي اهتمام الفقهاء والمتكلمين بآرائه ونظرياته في مختلف المسائل الفقهية والمباحث العلمية الكلامية دلالة واضحة على إذعانهم بمقامه العلمي الشامخ، وقد نقلنا تصريح بعضهم بكونه من الفقهاء الذين يعتمد على فتاواهم وأقوالهم.

#### آثاره العلمية وتأليفاته القيمة:

له - رحمة الله عليه - مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم، بعضها مشهورة وموضع اهتمام العلماء إلى اليوم، فقد ذكر أصحاب التراجم والمعاجم له أكثر من عشرين أثراً وتأليفاً، وهي:

##### ١. آداب الحج = الرسالة الحجية.

ألفه سنة ٧٧٩هـ، قال عنه صاحب الرياض: «رأيتُه في أردبيل بخط تلميذ المصنّف الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن علالة».<sup>(٢)</sup>

##### ٢. الإجازات.

وله إجازات عدّة، منها إجازتان مختصرتان لتلميذه الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن علالة.

(١) الروضات الجتات ٧: ١٧١؛ لؤلؤة البحرين: ١٧٢؛ لباب الألقاب: ٧٨، رقم ١١؛ ريحانة الأدب ٤:

٢٨٢؛ الكنى والألقاب ٣: ١٠؛ تاريخ الحلة، القسم الثاني: ٩٠.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢١٧.

### ٣. الأدعية الثلاثون.

مجموعة من أدعية النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام، مرتبة وفقاً لتسلسلهم الزمني، وذكر قبل الشروع بالمقدمات. قال العلامة الطهراني: «رأيتُ نسخةً منه بخط جعفر بن محمد بن بكّة الحسيني سنة ٩٤٠هـ في كتب السيّد محمد علي السبزواري بالكاظميّة»<sup>(١)</sup>.

### ٤. الأربعون حديثاً.

ألّفه لولده عبد الله سنة ٧٩٤هـ. قال عنه صاحب الرياض: «رأيتُه في أردبيل في مجموعة بخط تلميذ المصنّف وعليه إجازته له، وقد ألّفه لولده الشيخ عبد الله»<sup>(٢)</sup>.

### ٥. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين.

شرح لنهج المسترشدين في أصول الدين تأليف العلامة الحلّي، شرحه المقداد بأسلوب (قال - أقول)، وفرغ منه آخر الخميس الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٩٢هـ، ومخطوطاته كثيرة<sup>(٣)</sup>.

وقال في مقدّمة الكتاب: «...نهج المسترشدين في أصول الدين... قد احتوى من المباحث الكلاميّة على أشرفها وأبهاها، وجمع من الفوائد الحكميّة أحسنها وأسناها، حتّى شغف بالاشتغال به معظم الطّلاب، وعوّل على تقرير مباحثه جماعة الأصحاب. وكنت ممّن جدّ في تحرير مباحثه بالتحصيل، وإن لم أحصل

---

(١) الذريعة ١: ٣٦٩، رقم ٢٠٥٨.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢١٦؛ الذريعة ١: ٤٢٩.

(٣) الذريعة ١: ٥١٥، رقم ٢٥٢٠.

منه إلا على القليل، حتى جمعت - من مباحث المشايخ، أعزهم الله، وفوائدهم مما يُتعلّق به - نبذة، بحيث صار منها بين الطلبة ممّا يُعدّ عليّ نعمةً، فحداني ذلك على جمعها في كتاب، وتصييرها في مركز ونصاب، ليحصل تأليف متمزّجها واجتماع متفرّجها، فتعود شرحاً يعوّل في تقرير مباحثه عليه، ويعرّج في تحرير تقريراته إليه، وأرهف عزمي على إتمام هذا الشأن...»<sup>(١)</sup>

## ٦. الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية.

الفصول النصيرية للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) في أصول الدين بالفارسية، عزّبه جدّ الفاضل المقداد لأُمّه وهو الشيخ ركن الدين الجرجاني. وهو شرح بأسلوب (قال - أقول)، صدره المقداد باسم الملك جلال الدين عليّ بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي، وسّمّاه باسمه، وفرغ منه سنة ٨٠٨هـ.<sup>(٢)</sup>

## ٧. إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع.

وهو هذا الكتاب، وسنبحث عنه بعد قليل إن شاء الله.

## ٨. تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة.

تجريد البلاغة في المعاني والبيان، للشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (كان حياً سنة ٦٨٧هـ)، ويقال له: أصول البلاغة. ألفه بطلب تلميذه الحسن بن راشد الحلّي، وقابل معه بعضه.<sup>(٣)</sup>

(١) إرشاد الطالبين: ٤.

(٢) الذريعة ٢: ٤٢٣، رقم ١٦٧٠.

(٣) المصدر ٣: ٣٦٠، رقم ١٣٠٠.

## ٩. التُّحفة الناجية في التُّقربات الإلهية.

هذه رسالة كتبت بطلب من الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلبي، وتضمّنت مباحث متعدّدة، بدأها مصنّفها بملخص لأصول الدين، ثمّ فروع الدين، وختمها ببعض الأدعية المهمة التي اختارها. وقد صرّح الناسخ بعنوانها واسم مصنّفها في آخر النسخة.<sup>(١)</sup>

## ١٠. تفسير مُغمضات القرآن.

هو تفسير مختصر، وقد كتبه على هوامش القرآن الكريم، ثمّ دوّنه مستقلاًّ. رآه الشيخ الطهراني في مدرسة البادكوبي في كربلاء المقدّسة.<sup>(٢)</sup>

## ١١. التنقيح الرائع من المختصر النافع.

والمختصر هو اختصار الشرائع، والتنقيح شرح وبيان لوجه تردّداته في المختصر الذي هو كأصله للمحقّق الحلبي. وهو شرح تامّ من الطهارة إلى الديات في مجلّدين بأسلوب (قوله، قوله)، ابتدأ فيه بمقدّمات في تعريف الفقه وتحصيله والأدلة العقلية، والعمل بخبر الواحد وأقسامه، وتفسير الأشهر والأظهر والأشبه وغير ذلك من مصطلحات المصنّف. وفرغ منه في ٩ ربيع الأوّل سنة ٨١٨ هـ.<sup>(٣)</sup>

## ١٢. جامع الفوائد في تلخيص القواعد.

وهو اختصار لقواعد أستاذه الشهيد الأوّل. ذكره العلامة الطهراني، وقال: «أوله: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وآخره: وليكن هذا آخر ما رتّبناه

(١) طبعت في ضمن مجلة المحقّق، العدد ٥.

(٢) الذريعة ٤: ٣١٥، رقم ١٣٣٣.

(٣) المصدر ٤: ٤٦٣، رقم ٢٠٥٩.

على حسب ما وجدناه. نسخة منه في الخزانة الرضوية في خمسين ورقة، وهي بخط الحسين بن محمود بن الحسين العسكري في ٩٩١هـ.<sup>(١)</sup>

### ١٣. رسالة في معنى الناصب.

ضمن مجموعة كلّها بخط الشيخ علي كاشف الغطاء في مكتبته. قاله العلامة الطهراني.<sup>(٢)</sup>

### ١٤. رسالة في وجوب مراعاة العدالة في من يأخذ حجة النيابة.

قال صاحب الرياض إنّه رأها في كاشان، وهي مختصرة.<sup>(٣)</sup>

### ١٥. شرح الرسالة الألفية.

الألفية للشهيد الأول، وهي رسالة مختصرة تشتمل على ألف واجب في الصلاة، وقد نسب هذا الشرح إلى المترجم له الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين استناداً إلى بعض مشايخه.

قال صاحب الذريعة: «رأيت نسخة منه في مكتبة الميرزا محمد الطهراني في سامراء، وأظنّ أنّه من تأليف الشيخ الفاضل أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن الحسين الشيبوري الحلّي المتوفّي سنة ٨٢٦هـ؛ لأنّه كان منضمّاً إلى الأنوار الجلالية في شرح معرّب الفصول النصيرية، له، وهما بخط عليّ بن هلال، وتاريخ كتابة الأنوار سنة ٩٨٠هـ، وكتابة شرح الألفية غير مؤرخة. وأوله خطبة الألفية المختصرة، وعناوينه: (ص .. ش ..) أي: الأصل والشرح. والموجود منه إلى سادس المقدمات،

(١) الذريعة ٥: ٦٨، رقم ٢٦٤.

(٢) المصدر ٢١: ٢٧٥، رقم ٥٠٣٧.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢١٦.

٣٨ ..... إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

والباقى ساقط من هذه النسخة».<sup>(١)</sup>

#### ١٦. الفتاوى المتفرقة.

ذكره المولى الأفندي في رياض العلماء.<sup>(٢)</sup>

#### ١٧. الفتوة.

هذه رسالة مختصرة لبيان الفتوة وشرائطها، وكان ذلك بالتماس من بعض أعزته عليه، وجعلها في سبعة فصول. قال تاج الدين حسين الصاعد (كان حياً سنة ٩٧٨ هـ) - وهو كاتب إحدى نسختيها - : «هذا والله سبحانه وتعالى قدس سر مؤلفه العالي بين أرباب العوالي، وهو الشيخ المحقق، والعالم المدقق، صاحب التَّنقيح الرائع، والتحقيق البارع، الشيخ مقداد بن عبد الله السُّيوري، لا زال ساكناً في أعلى فرايس الجنان، مطهراً رَمْسُهُ المقدس بروائح الرضوان».<sup>(٣)</sup>

#### ١٨. قطعة حديثية مختارة.

هذه مجموعة حديثية قام بجمعها الشيخ المقداد السُّيوري، نقلها من بعض المصادر المتقدمة كتهذيب الأحكام. ولم يذكر كل من ترجم للسُّيوري أنَّ له كتاباً أو رسالة بهذا الموضوع، ولكن محمد بن عليّ الشهير بالجبائي ناسخ هذه المجموعة المخطوطة، أشار إلى أنَّ مصنف هذه «القطعة الحديثية» هو الفاضل المقداد. وجاء في آخرها: «وكتب العبد المقداد بن عبد الله بن محمد بن حسين

(١) الذريعة ١٣: ١٠٧، رقم ٣٣٧.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٣) مجلة المحقق، العدد الثامن: ٢٩١.



بن محمد الشُّيُوري مؤلف هذا الكتاب - عفى الله عنه، وعن والديه، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات - وذلك في سادس عشر المحرّم سنة ثمانٍ وثمانمئة. والحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده، وآله أجمعين الطيّبين الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا<sup>(١)</sup>.

### ١٩. كنز العرفان في فقه القرآن.

هو كتاب تفسيري دعت الحاجة إليه كما بين الشُّيُوري ذلك بقوله: «فحداني ذلك على وضع كتاب يشتمل على فوائد قد خلا عنها أكثر التفاسير، وفرائد لم يعثر عليها إلّا كلّ تحرير، وضممت إلى ذلك فروعاً فقهية تقتضيها نصوص تلك الآيات أو ظواهرها، ونكاتٍ معانٍ، وعجيبٍ غرائب تلمع لدى الفضلاء زواهرها...»<sup>(٢)</sup>.

رتّبه على مقدّمة، وكتب بترتيب كتب الفقه، وخاتمة<sup>(٣)</sup>.

وتعرّض في هذا التفسير لآيات الأحكام فقط، لكنّه لم يكن يتابع ترتيب القرآن الكريم سورة سورة، ذاكراً ما في كلّ سورة من آيات الأحكام، كما فعل الجصاص وابن العربي مثلاً، بل كانت طريقته في تفسيره: أنّه يعقد أبواباً كأبواب الفقه، ويدرج في كلّ باب منها الآيات التي تدخل تحت ذلك الباب، فمثلاً يقول: باب الطّهارة، ثمّ يذكر ما ورد في الطّهارة من الآيات القرآنية، شارحاً كلّ آية منها على حدة، مبيناً ما

(١) هذه الرسالة طبعت في مجلة المحقّق، العدد ١٤.

(٢) كنز العرفان ١: ٤٦.

(٣) الذريعة ١٨: ١٥٩، رقم ١١٨٤.

٤٠.....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

فيها من الأحكام، على حسب ما يذهب إليه الإمامية الاثنا عشرية في فروعهم، مع تعرضه للمذاهب الأخرى وردّه على من يخالف ما يذهب إليه الإمامية.

## ٢٠. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية.

يحتوي هذا الكتاب على (١٢) لامعاً في المسائل الفلسفية العامة والأصول الاعتقادية للشيعة الإمامية في التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد. كتبه المؤلف في ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٠٤ هـ<sup>(١)</sup>، بطلب بعض المشتغلين بالعلم ولم يصرح باسمه. وقد بادر المؤلف إلى تأليفه بعد أن قضى شطراً من عمره الشريف في شرح الكتب الكلامية المعروفة آنذاك، مثل كتاب نهج المسترشدين، والفصول النصيرية، والباب الحادي عشر، فهذا الكتاب هو في الحقيقة حصيلة تجربته العلمية الطويلة.

وقال المحقق الخوانساري عن الكتاب: «من أحسن ما كتب في فنّ الكلام على أجمل الوضع وأسدّ النظام، وهو في نحو أربعة آلاف بيت، ليس فيه موضع: ليت كان كذا، وليت»<sup>(٢)</sup>.

## ٢١. مسألة في واجب المتعة.

ذكره العلامة الطهراني، وقال: «والنسخة بخط المؤلف مع كتابه نضد القواعد في الخزانة الرضوية»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الذريعة ١٨: ٣٦١، رقم ٤٧٥.

(٢) روضات الجنّات ٧: ١٧٢.

(٣) الذريعة ٢٠: ٣٩٢، رقم ٣٦١٧.

أقول: رأيت النسخة، ولكنها لم تكن بخط الفاضل المقداد، ويظهر أن تاريخ خطها يرجع إلى القرن الحادي عشر الهجري. وأيضاً ليس فيها دليل على إثبات نسبتها إلى الفاضل المقداد سوى أنها كتبت مع نضد القواعد.

## ٢٢. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر.

والشرح هذا مكتوب بأسلوب: (قال - أقول)<sup>(١)</sup>، قال في مقدّمته: «...الباب الحادي عشر... فإنّها مع وجازة لفظها، كثيرة العلم، ومع اختصار تقريرها كبيرة الغنم، وكان قد سلف منّي في سالف الزمان، أن أكتب شيئاً يعين على حلّها بتقرير الدلائل والبرهان، إجابة لالتماس بعض الإخوان، ثمّ عاقنتني عن إتمامه عوائق الحدثان، ومصادمات الدهر الخوّان، إذ كان صادّاً للمرء عن بلوغ إرادته، وحائلاً بينه وبين طلبته، ثمّ اتّفق الاجتماع والمذاكرة في بعض الأسفار، مع تراكم الأشغال وتشويش الأفكار، فالتمس منّي بعض السادات الأجلاء، أن أعيد النظر والتذكّر لما كنت قد كتبت أولاً، والمراجعة إلى ما كنت قد جمعت، فأجبت ملتّمسه، إذ قد أوجب الله تعالى عليّ إجابته».<sup>(٢)</sup>

## ٢٣. نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة.

هو ترتيب وتهذيب لقواعد شيخه الشهيد بلا زيادة إلّا في مسألة القسمة كما صرّح بذلك في آخره. قال في مقدّمة الكتاب: «وكان شيخنا الشهيد - قدّس الله سرّه - قد جمع كتاباً يشتمل على قواعد وفوائد في الفقه، تأنيساً للطلبة بكيفيّة استخراج المعقول من المنقول، وتدريباً لهم في اقتناص الفروع من الأصول، لكنّه غير مرتّب

(١) الذريعة ٢٤: ١٨، رقم ٩٤.

(٢) النافع يوم الحشر: ١٣.

٤٢.....إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع / ج ١

ترتيباً يحصله كل طالب، وينتهاز فرصة كل راغب، فصرفت عنان العزم إلى ترتيبه وتهذيبه وتقريبه»<sup>(١)</sup>.

فرتبّه على مقدّمة وقطبين: المقدّمة في تعريف الفقه. والقطب الأوّل في القواعد العامّة في عدّة مطالب. والقطب الثاني في قواعد متعدّدة. وعناوينه: (قاعدة، قاعدة). وقد ألفه بعد اللوامع الإلهيّة، وفرغ منه في ٦ محرم الحرام سنة ٨٠٨ هـ.<sup>(٢)</sup>

٢٤. نهاية التحرير.

قال المولى الأفندي: «ونسب إليه بعض العلماء كتاب نهاية التحرير أيضاً».<sup>(٣)</sup>

٢٥. نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول.

ذكره العلامة الطهراني، وقال: «ذكر في أوّله أنّ فخر الدين هو أستاذه وشيخه في جميع ما استفاد من العلم، وقرأ عليه فنوناً منها مبادئ الوصول لوالده الحلّي، وقد كشف له الأستاذ عن معضلاته، فأراد أن يملي تلك الفوائد فعمل هذا الكتاب الموسوم بنهاية المأمول في حياة فخر الدين (ت ٧٧١ هـ). هذا مفاد كلامه. رأيْتُ النسخة منضماً إلى شرح العميدي في خزانة الصدر».<sup>(٤)</sup>

رحلته إلى النجف الأشرف

شدّ المقداد السيوري الرحال إلى النجف الأشرف بعد نضج شخصيّته العلميّة، وهناك عمل على تأسيس مدرسته التي سُمّيت باسمه «مدرسة المقداد السيوري»،

(١) نضد القواعد الفقهية: ٤.

(٢) الذريعة ٢٤: ١٧٨، رقم ٩٧٤.

(٣) تعلّيقه أمل الأمل: ٣٢١.

(٤) الذريعة ٢٤: ٤٠٥-٤٠٦، رقم ٢١٤٩.

وتقع إلى الشمال الشرقي للحضرة العلوية المطهرة.

قال الشيخ حرز الدين: «إن مدرسة المقداد الشُّيُوري استمرت مركزاً للفكر حتى نهاية القرن العاشر الهجري، إذ خربت وهجرها ساكنوها من الطلبة، وبنيت على أنقاضها مدرسة سميت بـ«المدرسة السليمية» نسبة إلى مشييدها سليم خان الشيرازي، وهي مدرسة صغيرة تقع اليوم في محلة المشراق إحدى محلات النجف»<sup>(١)</sup>.

ولم يتم تحديد تاريخ رحلته، إلا أنها على الأرجح كانت في بداية القرن التاسع الهجري؛ لأن له كتاباً ألفه في الحلة سنة ٧٩٢ هـ، وهو آخر نشاط له فيها.

وكان لدخول مثل هذه الشخصية الفكرية إلى النجف الأثر الكبير في مدرستها التي انبثقت فيها الحياة الفكرية مرة أخرى بعد ضعفها منذ نهاية القرن السادس الهجري، أيام ابن إدريس الحلّي الذي عُدَّ عصره عصر انتقال المركز الفكري من النجف إلى الحلة السيفيّة. وأصبحت مدرسة الفاضل المقداد تشدُّ إليها الرحال من أرجاء المُدن الإسلاميّة الأخرى حتى كانت الألقاب: العاملي، والرازي، والاسترابادي، والكركي، إلى جانب: النجفي، والحلي، من الألقاب المهمّة التي برزت في هذه المدرسة.

وامتازت هذه المدرسة بأنّ نتاجها الفكري كان مركزاً على شرح كتب العلامة الحلّي والمحقّق الحلّي، وهذه السمة هي التي طبعت بها مدرسة النجف في القرن التاسع الهجري.<sup>(٢)</sup>

(١) مراقد المعارف ٢: ٣٣٣.

(٢) راجع: الحياة الفكرية في الحلة: ١٨٢ - ١٨٣.

وفاته:

قال تلميذه الحسن بن محمد بن راشد الحلّي: «توفي شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبد الله المقداد بن عبد الله الشّيوري - نصر الله وجهه - بالمشهد المقدّس الغروي - على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات - ضحى نهار الأحد السادس والعشرين من جادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودُفن بمقابر المشهد المذكور».<sup>(١)</sup>

وقيل توفي سنة ٨٢٨هـ.<sup>(٢)</sup>

والأوّل هو الصحيح، والمرجّح لدى الأغلبية.

---

(١) الذريعة ١: ٤٢٩؛ لؤلؤة البحرين: ١٧٢ - ١٧٣، الهامش ٣٠.

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٨١.